

تاريخ الاستلام: 2025/02/25 تاريخ القبول: 2025/05/30 تاريخ النشر: 2025/06/01



من اللسانيات المعرفية إلى اللسانيات الثقافية
Laura A. Janda

~~عبد الناصر بن ناجي~~

Benbennadj.abdenacer@cu-tipaza.dz

المركز الجامعي-تيزابزة/ الجزائر

From Cognitive Linguistics to Cultural Linguistics

 **Benbennadji Abdenacer**

**Benbennadji.abdenacer@cu-tipaza.dz University
Center - Tipaza - Algeria**

ملخص البحث

أيهما يأتي أولاً – الثقافة أم اللغة؟ ينبغي أن تجعل العلاقة التبادلية بين الثقافة واللغة هذا السؤال بلا معنى. فاللغة جزء من الثقافة والثقافة جزء من اللغة. الاثنان لا يفصل بينهما. لا تزال الأوساط الأكاديمية، مع ذلك، تتعامل مع الثقافة واللغة ككيانين منفصلين، متجاهلةً إمكانية تأثير كل منهما على الآخر. يُسهّل التيار الحديث نسبيًا في اللسانيات، وهو اللسانيات المعرفية، البحث في الظواهر اللغوية كنتائج للتجربة الإنسانية. بحيث يركز على كيفية تصور البشر للمعاني وتلاعيهم بها وتوسيعها مجازيًا، مما قد يفتح جسرًا بين الدراسات اللغوية والثقافية. ستقترح هذه المقالة اتجاهًا جديدًا للبحث في اللسانيات الثقافية، موضحةً المساهمات التي يمكن أن تقدمها اللسانيات المعرفية في هذا المجال. سيتم عرض دراسات حالة للظواهر اللغوية ذات الصلة المحتملة بالثقافة، يلها حجة ختامية تدعم الأبحاث المستقبلية في اللسانيات الثقافية. الكلمات مفتاحية: اللسانيات، الثقافية، المعرفية، لغة، تصور.

ABSTRACT:

Which comes first – culture or language? The symbiotic relationship between culture and language should render this question meaningless. Language is a part of culture and culture is a part of language. The two are inseparable.

However, the scholarly community continues to treat culture and language as distinct entities, ignoring the possibility that they might influence each other. A relatively new movement in linguistics, namely Cognitive Linguistics, facilitates research on linguistic phenomena as artifacts of human experience. With its focus on how human beings conceive of, manipulate, and metaphorically extend meaning, Cognitive Linguistics can potentially open a bridge between linguistic and cultural studies. This article will propose a new line of research on Cultural Linguistics, showing what contributions Cognitive Linguistics can make to this endeavor. Case studies of linguistic phenomena with possible cultural import will be presented, as well as a concluding argument supporting future research on Cultural Linguistics.

Keywords: Linguistics, cultural, cognitive, language, perception

مقدمة:

تُعد اللغة جزءًا من الثقافة لأنها الوسيلة التي تعبر من خلالها معظم أشكال التعبير الثقافي. وتشمل الثقافة، إلى جانب روائع الأدب والشعر التي تمثل "الثقافة" بمعناها الرفيع، أيضًا النكات والأمثال والأغاني والتعبير اليومية، وهي مكونات الثقافة الشعبية التي تساهم في تماسك مجتمع لغوي معين. حتى الرموز الفنية التي تبدو غير لفظية في وسائل مثل الموسيقى، والرقص، والطعام، والأزياء، والحرف التقليدية يتم تناقلها عبر الأجيال من خلال دروس وتدريبات ووصفات وتعليمات يُعبر عنها باللغة. ولذا، تُعتبر اللغة العامل الأكثر أهمية في تشكيل الهوية الجماعية. وبما أن اللغة هي وسيلة نقل ثقافة الجماعة، فإن فقدان لغة فريدة من نوعها يعني انقطاع التواصل مع كلتا الفئتين من التعبير الثقافي، سواء الرفيع أو اليومي، إلى الأبد. وعندما يحدث ذلك، تتضرر هوية المجموعة بشكل كبير وغالبًا ما تتلاشى. وللأسف، فإن الغالبية العظمى من الأقليات في العالم تشهد فقدان لغاتها، مما يعرض ثقافتها أيضًا للخطر.

الثقافة جزء من اللغة، لأن اللغة التي نشأت مع مجتمع معين قد تكونت، إلى حد ما، لتلبية احتياجات التعبير عن ثقافة هذا المجتمع. ونتيجة لذلك، تتضمن اللغة مفاهيم ثقافية، وتحتوي بنية كل لغة على خصائص خاصة بثقافتها. تشمل هذه الخصائص ما هو معجمي وما هو نحوي. وغالبًا ما تكون الخصائص المعجمية هي الأكثر وضوحًا، مما يجذب المزيد من الاهتمام. هنا، على سبيل المثال، يمكن الإشارة إلى أنظمة التسمية المتعلقة ببيئية معينة، مثل تعدد المسميات التي تستخدمها بعض اللغات السيبيرية للإشارة إلى حيوان الرنة بحسب العمر والجنس ومستوى التدجين وحالة التكاثر... (هاريسون 2006). أمثلة أخرى بارزة هي المفردات التي توجد في لغة ما، وتتطلب تفسيرات مطولة بلغة أخرى. على سبيل المثال، تحتوي التشيكية على الفعل "mlsat"، الذي يصعب ترجمته إلى الإنجليزية، لأن الإنجليزية تفتقر إلى كلمة واحدة تصف تناول شيء لذيذ جدًا ليس بدافع الجوع، بل لمجرد الاستمتاع. مثال آخر هو الفعل النرويجي "å slurve"، الذي لا يوجد له مقابل في الإنجليزية، ولكنه ملائم جدًا لوصف سلوك الطالب الذي يقوم بعمل سريع وغير متقن في واجباته المدرسية.

أما الخصائص النحوية الخاصة بلغة معينة، مثل التراكيب النحوية وصيغ الأفعال، فهي أقل وضوحًا للوهلة الأولى، لكنها قد تكون أكثر أهمية. غالبًا لا يلاحظ الناس الفروقات النحوية بين اللغات لأنها تظهر فقط من خلال التحليل اللغوي، ويكون من الصعب مقارنتها بين اللغات. ومع ذلك، فإن أهمية الفروقات النحوية كبيرة لأنها تحدد طريقة تنظيم المحتوى وعرضه. على عكس المفردات التي تمثل حقائق منفصلة، فإن النحو نظامي، وتأثيره قد يكون أكثر عمقًا.

المخرجات اللغوية ليست تعبيرًا مباشرًا عن الواقع. فهناك عدة مؤشرات يجب أن تمر من خلالها المعلومات قبل أن ينطق المتحدث عبارة معينة. حيث تقوم أعضاؤنا الحسية بضرورة تصفية بعض

المعلومات من بيئتنا الملحوظة، وتُصنّف المعلومات المفهومة بشكل مفاهيمي للتخزين والاسترجاع. في الواقع، فإن عمليتي الإدراك والتصور تحدثان في الوقت نفسه ولا يمكن فصلهما بشكل جوهري، وهو ما دفع تالمي (1996) إلى ابتكار مصطلح "الإدراك/التصور" (ception) "كأداة جامعة لهذه العملية المفاهيمية".

علاوةً على عملية الإدراك/التصور، يجب أن ندرك أن أي معلومات يمكن أن تخضع لتفسيرات متعددة. إضافة إلى ذلك، فإن العبارات اللغوية تقدّم أكثر من مجرد ملاحظات حول الواقع المُدرك؛ إذ يمكنها التعبير عن حالات ذهنية، أو مشاهد متخيلة، أو افتراضات، أو نوايا براغماتية. فعلى سبيل المثال، عند مشاهدة مشهد لصبي يقطف زهرة، تتوفر احتمالات عديدة للتعبير اللغوي حتى لدى متحدث واحد، كأن يقول: "قطف الصبي الزهرة"، أو "الزهرة قُطفت بواسطة الصبي"، أو "يا لها من لفتة جميلة ليوم الأم!"، حيث تختلف الخيارات الأولى في التفسير: فالأولى تركز على منظور الصبي، والثانية على منظور الزهرة. أما الخيار الثالث، فيدمج معرفة خارجية (كأن اليوم هو يوم الأم)، وكذلك الافتراض والتخيل (بافتراض أن الصبي سيقدم الزهرة لأمه، وتخيل بهجتها...). ...

تتأثر كل هذه الخيارات النحوية المتاحة في اللغة الإنجليزية، مثل البنية الفعلية/المبنية للمجهول والبناء التعجبي "يا لها من...!". فاختيار المخرجات الممكنة محكوم وميسر بالنحو. وعلى الرغم من أن الخيارات التي يتيحها النحو غالبًا ما تكون غير واعية، فإنها متغلغلة ويمكن أن تحمل دلالات ثقافية قوية لأنها تتصل بمفاهيم أساسية كالعلاقات الإنسانية وهيكلية الزمن والأحداث.

قواعد اللغة تحدد مجموعة واسعة من المعايير التي يجب على المتحدثين الالتزام بها لإنتاج عبارات مفهومة، وتختلف هذه المعايير بشكل كبير من لغة إلى أخرى. فعلى سبيل المثال، يحتاج متحدث اللغة التشيكية إلى معرفة جنس كل شخص أو شيء يتم التعبير عنه بواسطة اسم أو ضمير، ويجب أن يكون مستعدًا لتحديد الجنس في مجموعة متنوعة من النهايات الاسمية، والصفة، والأفعال. أما متحدث اللغة الفنلندية فلا يشغل باله بمثل هذه المسائل، إذ إن النظام النحوي للفنلندية لا يتضمن أي تمييز بين الجنسين (Lehečková 2003) ويحتاج متحدث التشيكية أيضًا إلى الانتباه لعلامات العدد (المفرد والجمع) لأنه يجب الإشارة إليه في الأسماء، والضمائر، والصفات، والأفعال، بينما توجد العديد من اللغات مثل الصينية التي لا يعد العدد فيها فئة نحوية إلزامية ويمكن غالبًا تجاهلها.

ليست جميع الفروقات متناقضة بين وجود فئة في لغة ما وغيابها في لغة أخرى. قد تظهر فروق في أولوية بعض المفاهيم في القواعد المختلفة. ففي اللغات التي تركز على الأفعال (Talmy 1985) مثل الإسبانية، يتم التعبير عن مسار الحركة عادةً في الفعل، بينما يُعبر عن كيفية الحركة باستخدام ظرف،

إذا تم التعبير عنها على الإطلاق، كما في "El perro entró corriendo" أي "الكلب دخل جاريًا". بينما في لغة تركز على الإطار التابع "satellite-framed"¹ مثل التشيكية، يكون التركيز الأساسي على كيفية الحركة، وتُعبّر عن المسار باستخدام بادئة كما في "Vběhnul pes" أي "الكلب ركض للداخل". وبهذا تركز اللغات المتمحورة حول الأفعال على مسار الحركة، في حين تركز اللغات المتمحورة حول الإطار التابع بشكل أساسي على كيفية الحركة، وهذا ينتج عنه بالفعل اختلافات قابلة للقياس في استجابات المتحدثين في اختبارات علم النفس اللغوي. (Malt-Sloman-Gennari 2003)

قد تؤدي الدوافع المجازية المختلفة إلى بنى نحوية متباينة. ففي اللغة التشيكية، على سبيل المثال، يتم فهم أيام الأسبوع كحاويات للأحداث، كما يتضح من عبارات مثل "v pátek" (أي "في الجمعة"). هنا تستخدم التشيكية حرف الجر "v" الذي يعبر عن الاحتواء، في إشارة إلى كائنات مادية. أما في اللغة الإنجليزية، فنجد أن أيام الأسبوع تُفهم كمساحات سطحية، كما يتضح من عبارة "on Friday" حيث يتم استخدام حرف الجر "on" للدلالة على الموقع على سطح مساحة مفتوحة.

إن القرارات المتعلقة بما إذا كان ينبغي لنا ترميز مفاهيم مثل الجنس والعدد وطريقة الحركة والموقع الزمني وكيفية القيام بذلك قد تبدو ثانوية للغاية بحيث لا ينبغي لنا أن نهتم بها إلى أن ندرك أن أي نظام نحوي يستلزم مئات من مثل هذه القرارات. تشكل القرارات الخاصة بلغة معينة، في مجملها، صورة لغوية مميزة قد تكون مرتبطة بالثقافة بطرق عميقة. ويعد استخدام كلمة "مرتبط" هنا مهمًا. فلا معنى للقول بأن اللغة هي القوة المحركة التي تؤثر على الثقافة، أو على العكس من ذلك، أن الثقافة هي التي تحدد بنية اللغة. فاللغة والثقافة تتطوران معًا في علاقة تكافلية، بحيث تتكيف كل منهما مع الأخرى باستمرار.

تتعلق القيم الثقافية لمجتمع لغوي ما بتوزيع الاستثمارات المختلفة التي سيقوم بها هذا المجتمع في البنى اللغوية، كما أن الخيارات اللغوية التي تطورت في اللغة قد تسهل أو تثبط أنواعًا معينة من التعبير. وهذا لا يعني أن اللغة هي سجن مفاهيمي يحدد مسبقًا فرص المتحدثين، لكنه يعني أن مجتمعًا لغويًا معينًا سيحظى بأنماط فريدة مما يُطلق عليه *سلوبين* (1987) "التفكير من أجل التحدث"، وهي القرارات المتعلقة بالمفاهيم التي تتلقى نسبيًا المزيد من الاهتمام. إن "التفكير من أجل التحدث" عند الحديث باللغة التشيكية يختلف عن "التفكير من أجل التحدث" عند الحديث بأي لغة أخرى. وتهدف هذه المقالة إلى استكشاف أمثلة ملموسة للفروقات في "التفكير من أجل التحدث" وتقديم حجج بأن هذه الفروقات قد تكون ذات أهمية تضاهي غيرها من الفروقات الثقافية.

¹ وتستخدم هذه العبارة في اللسانيات للإشارة إلى نوع من اللغات التي تعبر عن المعلومات المتعلقة بالحركة أو الفضاء باستخدام عناصر تكميلية أو تابعة (مثل حروف الجر أو المفاعيل).

كل لغة تفي باحتياجات مجتمعيها اللغوي في التعبير، ولا توجد أي لغة تتفوق بأي شكل على لغة أخرى. ومع ذلك، لا ينبغي الخلط بين فعالية اللغات المتساوية وبين التشابه أو قابلية الاستبدال. بمعنى آخر، لو لم يحدث إحياء قومي تشيكي (obrození) في منتصف القرن التاسع عشر، واندثرت اللغة التشيكية وحلت محلها الألمانية، فمن المرجح أن الثقافة التشيكية كانت ستندثر مع اللغة. فلا يمكن أخذ محتويات الثقافة التشيكية وترجمتها إلى الألمانية دون فقدان الكثير مما يجعل الثقافة التشيكية مميزة. فالتطور المتزامن للثقافة واللغة يعني أن توافق احتياجات التعبير (الثقافة) وقدرة التعبير (اللغة) هو أمر خاص بكل مجتمع لغوي. اللغة التشيكية مناسبة تمامًا للتعبير عن الثقافة التشيكية، تمامًا كما أن اللغة الألمانية مناسبة للتعبير عن الثقافة الألمانية، لكن لا يمكن تبادلهما، لأن عدم التوافق بين اللغة والثقافة يهدد كلاً منهما.

ستقدم هذه المقالة مجددًا أدلة تجريبية على اختلافات لغوية محددة ذات أهمية ثقافية.

- اللسانيات الثقافية:

- كيف تسهل اللسانيات المعرفية دراسة اللسانيات الثقافية:

قبل الانتقال إلى الأمثلة اللغوية التي سأطرحها لدعم فكرة اعتبار البنية النحوية نوعًا من الأعراف الثقافية، من الضروري تقديم الإطار الذي سيتم استخدامه في التحليل. اللسانيات المعرفية (Janda 2004c, 2006a) مناسبة بشكل خاص كإطار لاستكشاف الواجهة النحوية بين اللغة والثقافة، وذلك بسبب منهجها في التعامل مع المعنى والإدراك. وتشمل السمات ذات الصلة هنا في اللسانيات المعرفية الاعتراف بأن المعنى متأصل في جميع البنى اللغوية، واستناد المعنى إلى التجربة الإنسانية وتوسيع نطاقه عبر الاستعارة، ودمج الإدراك اللغوي وغير اللغوي، وغياب مجموعة مفترضة من "العموميات اللغوية".

اللسانيات المعرفية لا تنظر إلى اللغة كمجموعة من "الوضعيات" المستقلة مثل المعجم مقابل النحو. بل يرى أن المعنى هو القوة الدافعة وراء جميع الظواهر اللغوية؛ بمعنى أن كل الوحدات والبنى النحوية لها دلالات معينة. وبالتالي، لا يقتصر المعنى على المعجم فقط، بل يتغلغل في جميع جوانب النحو. لذا فإن استخدام فئة لغوية معينة (مثل العدد، الجنس، الحالة، الزمن، إلخ) أو بنية نحوية معينة (مثل الفعل المبني للمعلوم، أو للمجهول، أو وجود مفعول غير مباشر، إلخ) ليس مجرد مسألة "آلية" بحتة، بل هو جزء من تعبيرات المعنى. جميع الوحدات النحوية تحمل دلالات، وهناك استمرارية في المعنى تربط بين المعجم والنحو.

إذا اعتُبر النحو مجرد نظام "سباكة" يخرج العبارات النحوية، فلا داعي للقول بأن النحو قد يكون ذا صلة بالثقافة. ولكن إذا كان النحو منخرطاً في مشروع توصيل المعنى، كما تؤكد اللسانيات المعرفية، فمن الممكن والضروري أيضاً الاعتراف بأهمية النحو في الثقافة.

يستند المعنى ضمن إطار اللسانيات المعرفية، إلى الواقع من خلال التجربة المتجسدة للبشر، وتعد الاستعارة الأداة الأساسية للاستنتاج فيما يتجاوز هذه التجربة الحسية. جميع البشر، على سبيل المثال، يختبرون الجاذبية التي تؤثر على أجسادهم، مما ينتج تمييزاً بين "الأعلى" كحالة تتطلب طاقة و"الأسفل" حيث تسقط الأشياء. من المحتمل أن معظم اللغات تستعمل امتدادات استعمارية لـ "الأعلى" و"الأسفل" لتصنيف المفاهيم الأكثر تجريداً، لكن نطاق تلك المفاهيم وتفاصيل هذه الاستعارات تختلف من لغة لأخرى.

فعلى سبيل المثال، تستخدم كل من التشيكية والإنجليزية مفاهيم "الأعلى" و"الأسفل" لتنظيم مقاييس متعددة مثل درجات الحرارة والأسعار، فتقول "ارتفاع" و"انخفاض" في كليهما. لكن هناك اختلافات. توجد عدة مجالات تجريدية تستخدم فيها التشيكية مقياساً عمودياً، حيث تعني كلمة nad (فوق) نقطة تم تجاوزها على هذا المقياس، بينما تستخدم الإنجليزية (beyond ما وراء) غير العمودية، كما في (nad očekávání فوق التوقعات) مقابل (beyond expectation ما وراء التوقعات)، و nad mé (chápání فوق إدراكي) مقابل (beyond me ما وراء فهمي).

سنرى في الدراسات التالية أمثلة أكثر إقناعاً (وأكثر تعقيداً)، للاختلافات في الدوافع الاستعارية للبنى اللغوية بين اللغات. النقطة الأساسية هنا هي أن اللسانيات العرفانية تعتبر الاستعارة عنصراً منتشرًا وضروريًا في المعنى اللغوي (سواء كان معجميًا أو نحويًا). وبما أن تفاصيل التمديد الاستعاري تختلف من لغة إلى أخرى، فإن لكل لغة ملفاً استعارياً فريداً، وهذا الملف له أهمية ثقافية.

لا تفترض اللسانيات المعرفية وجود انقسام بين الإدراك اللغوي والإدراك "غير اللغوي". بعبارة أخرى، تفترض اللسانيات المعرفية أن الفئات اللغوية تتصرف بطريقة مشابهة لكافة الفئات الإدراكية البشرية الأخرى وتخضع لنفس القيود النفسية والعصبية. تخضع بنية فئة اللون الأزرق الإدراكية، على سبيل المثال، لنفس القيود الإدراكية التي تخضع لها الفئة اللغوية التي يمثلها اللفظ "blue" في الإنجليزية (أو "modrý" في التشيكية). هذا لا يعني أن الألوان (أو غيرها) تُفهم بنفس الطريقة في جميع المجتمعات اللغوية، ولا أن هناك تطابقاً في الارتباطات مع مصطلحات الألوان عبر اللغات (بل هناك تنوع كبير كما يشير (Rakhilina 1995) لكن الهيكل الأساسي للفئات الإدراكية والفئات اللغوية هو نفسه. المعرفة "غير اللغوية" — مثل ما يعنيه مفهوم اللون الأزرق لثقافة الناطقين بالإنجليزية — جزء لا يتجزأ من الفئة اللغوية نفسها. هذه الروابط التي تعترف بها اللسانيات المعرفية بين المعرفة التجريبية واللغوية والثقافية تتيح نهجاً متماسكاً، حيث تصبح دراسة الظواهر اللغوية بشكل فعلي دراسة

للظواهر الثقافية، لأنهما غير قابلين للفصل. وعلى هذا الأساس، يجادل Zaliznjak, Levontina and Šmelev (2005) بأن دراسة استخدام "الكلمات المفتاحية" في اللغة الروسية يمكن أن تسلط الضوء على وجهة النظر الروسية للعالم، مما يربط بين الظواهر المعجمية والثقافية مباشرة. في هذه المقالة، سأستكشف الروابط بين اللغة والثقافة على مستوى النحو.

لا تقدم اللسانيات المعرفية افتراضات مسبقة حول محتوى اللغات، كما أنها لا تتبع الافتراض (المنتشر في أطر لغوية أخرى) بأن هناك "نحواً عالمياً" واحداً أساسياً لكل اللغات. إذا كان الهدف من البحث اللغوي هو العثور على عموميات محددة تستند إليها جميع اللغات، فإن دراسة اللغات ستقتصر في النهاية على التخلص من "ضوضاء" التنوع للوصول إلى التماثل. لكن إطاراً يفترض وجود قواعد عالمية موحدة لا يسهل استكشاف التنوع، سواء أكان لغوياً أم ثقافياً. تفترض اللسانيات العرفانية فقط أن الإدراك اللغوي هو جزء من الإدراك الشامل ويتصرف بنفس الطريقة. قد يتم تصنيف التجربة الحسية البشرية بطرق مختلفة، حيث يتم التركيز على أجزاء معينة من طيف المعلومات وتجاهل أجزاء أخرى.

يتم تنظيم المواقع الفيزيائية مثلاً في كل من التشيكية والإنجليزية، حول مفاهيم الاحتواء والأسطح الداعمة، باستخدام حروف الجر مثل "v" و "na" في التشيكية و "in" و "on" في الإنجليزية. أما في اللغة الكورية، فإن التمييز المهم يكون بين التناسب الضيق (kkita) والتناسب الفضفاض (nehta) (Bowerman & Choi 2003). لذلك، في حين أن الناطقين بالتشيكية والإنجليزية يفرقون بين "kazeta" و "v obalu" شريط داخل غلافه) و "prsten na prstu" خاتم في الإصبع)، يستخدم الناطق الكوري الكلمة kkita للتناسب الضيق لكلا الحالتين، ويختلف نمط تصنيف المواقع بشكل عام.

لا تفترض اللسانيات العرفانية أن التشيكية والإنجليزية والكورية تعمل جميعها وفق مجموعة متماثلة من التمييزات العالمية. يحتفي هذا الإطار بالتنوع ويدعم التحقيق في القيم المتأصلة في التمييزات المختلفة التي تجربها كل لغة، وهذا فإنه يدعم أيضاً استكشاف الروابط بين التنوع اللغوي والثقافي.

ولتلخيص الأمر، تعتبر اللسانيات العرفانية مناسبة تماماً لدراسة كيفية أن الفروق النحوية قد تكون أيضاً فروقاً ثقافية. إذا كان المعنى يلعب دوراً في جميع الظواهر اللغوية، وكان النحو مرتبطاً بالثقافة من خلال المحتوى المشترك، فإن النحو يعد جزءاً من السعي العلاماتي لإبراز القيم والهوية. يعزز الاعتراف بالدور الشامل للاستعارة في النحو أيضاً الرابط بين اللغة والثقافة، حيث أن كلاً من اللغة والثقافة تستخدم الاستعارة لتوضيح محتواها. إن تضمين المعرفة "غير اللغوية" في الفئات اللغوية يدمج اللغة والثقافة من خلال الاعتراف بأن المعرفة الثقافية مضمنة فعلاً في الفئات اللغوية. من خلال عدم الافتراض بأن جميع اللغات تتلخص في مجموعة واحدة من العموميات، تشجع اللسانيات العرفانية على التركيز على القيم الخاصة بكل لغة والتوازيات الثقافية الخاصة بها. في القسم 4، سأعرض بعضاً من هذه التوازيات.

دراسات حالة:

يعرض النحو في أي لغة تفاصيل عديدة، وتؤدي المقارنة بين الأنحاء في اللغات إلى زيادة تعقيد هذه التفاصيل. ولتفادي إغراق الأفكار الرئيسية في بحر من الحقائق المتفرقة، تم تنظيم العرض بشكل موضوعي ومحدود في نطاقين: (1) العلاقات الإنسانية و (2) بنية الزمن والحدث. إلا أن التفاصيل مهمة، حيث أن الهدف هنا هو العثور على المعنى الثقافي في ما يبدو للوهلة الأولى أنه فوضى من التفاصيل التي يتم معالجتها بشكل غير واعٍ من قبل المتحدثين. بما أنه من الضروري احترام التفاصيل، سأقتصر في دراسات الحالة أساساً على اللغات التي أنا على دراية بها جيداً (التشيكية، الروسية، البولندية، والإنجليزية)، وسأستفيد من عقود من البحث في تفاصيل اللغة الخاصة. وبالتالي، فإن التعميمات التي سأقدمها هنا تعتمد على تقدير عميق للواقع المعقد للغات المعنية.

يتمثل الهدف في دراسات الحالة في اكتشاف الكيفية التي توجه بها لغة معينة الانتباه باستمرار إلى خصائص محددة للعلاقات الإنسانية أو لبنية الزمن/الأحداث، بينما تظهر لغات أخرى أنماطاً مختلفة في توجيه الانتباه. ورغم أن الآثار الثقافية تكون مبدئية ودقيقة، فإنها ذات أهمية لأنها منهجية – حيث تعكس أنماطاً من التصورات الذهنية التي تؤثر على كل متحدث يومياً. تكون هذه الأنماط في بعض الحالات (مثل الزمن الفعلي)، منتشرة جداً لدرجة أنه لا يمكن تجنبها في كل مرة يتحدث فيها الشخص.

العلاقات الإنسانية:

نظراً لأن المعنى يركز على التجربة الإنسانية المجسدة، فإنه ربما ليس من المفاجئ أن يتم ترميز العلاقات الإنسانية بشكل بارز في قواعد اللغات. يشكل البشر وعلاقاتهم بالأحداث و ببعضهم البعض جزءاً أساسياً من التجربة الإنسانية. سأقدم فيما يلي أربع دراسات حالة تقارن بين التصورات النحوية للعلاقات الإنسانية في مختلف اللغات السلافية، (التشيكية، الروسية، البولندية والإنجليزية)، وسأستند إلى عقود من البحث حول التفاصيل الخاصة بكل لغة. لذا، فإن التعميمات التي سأطرحها هنا تستند إلى تقدير شامل للواقع المعقد للغات المعنية.

الذكورية:

تتميز جميع اللغات السلافية (باستثناء السلوفينية على الأرجح) بوجود وسائل نحوية للتعبير عن الذكورية، وهو التمييز بين الذكور البشريين وجميع الكائنات الأخرى (كالنساء، والخيول، والكتب، والمواد، والمواقع، والمفاهيم المجردة). تشمل هذه الوسائل النحوية: أرقاماً خاصة تُستخدم فقط لعد الرجال، ونهايات تصريفية ترتبط فقط بالأسماء التي تدل على الرجال، وتراكيب نحوية خاصة.

كما أوضحت جاندا (Janda 1997, 1999, 2000)، فإن ظاهرة الذكورية تظهر بشكل أكثر قوة في اللغة البولندية مقارنةً بأي لغة سلافية أخرى. تتميز البولندية، إلى جانب الأرقام المستخدمة لعد العناصر الأخرى، بوجود مجموعتين من الأرقام مخصصة فقط لعد الرجال :

-المجموعة الأولى (" dwu/dwóch : اثنان (" trzech، " ثلاثة (" cztery، " أربعة (" pięciu، " خمسة (" wielu، " عديد)، وهذه السلسلة تشمل جميع الأرقام الممكنة، بالإضافة إلى الأرقام غير المحددة .

-المجموعة الثانية : (" dwaj، " اثنان (" obaj، " كلاهما (" obajdwaj، " كلاهما معاً (" trzej، " ثلاثة (" cztery، " أربعة)، وهي محدودة إلى هذه العناصر فقط .

تُعد أرقام الذكورية لافتة للنظر لأن كلا المجموعتين تحددان أن جميع العناصر المحدودة هي ذكور بشر (على عكس الأشكال الأخرى في البولندية التي يمكن استخدامها لمجموعات مختلطة، شريطة أن تشمل ذكوراً). ترتبط المجموعة الأولى بتركيب نحوي خاص يظهر فيه الفعل مع صيغة الحياد المفرد (افتراضي)، ويتم وضع الاسم الذي يشير إلى الذكور بصيغة المضاف الجمع، ولا يوجد فاعل في صيغة الرفع، كما في المثال :

(" przyszło trzech studentów") جاء ثلاثة طلاب ذكور، حرفياً: "جاء ثلاثة من الطلاب

الذكور .

توفر البولندية فيما يتعلق بعلامات الذكورية على الأسماء بصيغة الجمع، خيارات متنوعة: الذكورية التكرمية، الذكورية المحايدة، والذكورية الازدرائية. يتطلب كل من الذكورية التكرمية والمحايدة نهايات تصريف خاصة بصيغة الرفع الجمع والمفعول به (= المضاف الجمع) للأسماء التي تدل على الذكور، مع توافق نحوي ذكوري على الصفات والضمائر والأفعال المرتبطة بها. أما الذكورية الازدرائية، فتعطي نفس النهايات التصريفية وأنماط التوافق النحوي المستخدمة مع النساء والحيوانات والأشياء الجامدة .

في صيغة الرفع الجمع، تكون النهايات كما يلي :

-owie -للهاية التكرمية .

-i/(-y) -مع تغييرات في الحروف الساكنة، و"-e" -للهاية المحايدة .

-y/(-i) -بدون تغييرات في الحروف الساكنة للنهاية الازدرائية .

يكشف توزيع هذه النهايات بين الأسماء التي تشير إلى الرجال عن دلالات مهمة. الأسماء التي تتلقى عادة النهاية التكرمية -owie تشمل ألقاباً مهيباً ومهناً مرموقة، مثل: królowie ("الملوك")،

generałowie ("الجنرالات") geografiowie ("الجغرافيون")، والأسماء الإثنية (إذا كانت أحادية المقطع) مثل Bałtowie ("شعوب البلطيق")، وأسماء القرابة الذكورية مثل ojcowie ("الآباء").

يمكن أن تأخذ بعض المهن نهايات ذكورية تكريمية أو محايدة، مثل: psychologowie/psycholodzy ("علماء النفس") و profesorowie/profesorzy ("أساتذة الجامعات"). بينما تتلقى معظم الأسماء الذكورية المتبقية النهاية المحايدة (-i/(-y) مع تغييرات في الحروف الساكنة، كما في "studenci" (طلاب) و "autorzy" (مؤلفون).

هناك عدد قليل من الأسماء التي تظهر بعلامات ذكورية محايدة أو ازدرائية، مثل Żydzi/żydy ("اليهود")، Murzyni/murzyny ("الزنج")، و cyganie/cygany ("الغجر"). الأسماء التي تشير إلى الرجال الذين ينتمون إلى شرائح مهمشة أو مستهجنة من السكان تميل إلى أن تأخذ النهاية الازدرائية، كما في "bękarty": الأبناء غير الشرعيين ("koniokrady") لصوص الخيول ("karły") الأقزام ("pedały") مثليون - (بصيغة مبتذلة).

تركز قواعد اللغة البولندية بوضوح، على مقياس للذكورية يضع أنواعًا معينة من الرجال "البارزين" في قمة المقياس، بينما توضع أنواع أخرى ذات تقييم سلبي في قاع المقياس. سبق أن جادلت في مواضع أخرى بأن الذكورية، إلى جانب ظواهر أخرى مرتبطة بتصنيف الأسماء المذكورة في البولندية، تحفزها جزئيًا ثنائية "الذات مقابل الآخر" التي تحدد الذات كـ "الرجل البولندي المثالي" في قمة مقياس الذكورية. الجماعات التي تنحرف عن النموذج الإدراكي المثالي (وفقًا لـ Lakoff 1987) للرجل البولندي البالغ من حيث الحجم، العرق، الدين، الحالة الاجتماعية-الاقتصادية، أو التوجه الجنسي تكون في وضع غير مؤات فيما يتعلق بالاعتراف بذكوريتها.

سيكون من غير العدل، بالطبع، الإيحاء بأن اللغة والثقافة البولندية أكثر تمييزًا ضد الأشخاص من أعراق أو توجهات مختلفة مقارنة بأي لغة أو ثقافة أخرى. ومن المنطقي أكثر الاعتراف بأن مثل هذه التمييزات منتشرة في العديد من المجتمعات، لكنها تبدو أكثر وضوحًا قليلًا في قواعد اللغة البولندية. ومع ذلك، هناك بعض التوازي الذي لا ينبغي تجاهله أيضًا. فوفقًا لتقرير CIA World Fact Book لعام 2006، فإن 96.7% من مواطني بولندا هم من أصل بولندي، ولا توجد أي مجموعة أقلية تشكل أكثر من 0.4% من السكان. يجعل هذا بولندا الدولة الأكثر تجانسًا عرقيًا في الاتحاد الأوروبي التي لدينا بيانات موثوقة حول تكوينها العرقي.

غالبًا ما تكون المجتمعات المتجانسة أقل اعتيادًا على قبول التنوع. ومن الواضح أن البولنديين أكثر قلقًا من معظم جيرانهم بشأن "نقاء" لغتهم. (Dybiec 2003) قد لا تكون العلاقة بين التجانس والرهبة اللغوية مع استخدام مقياس ذكورية يتصدره "البولندي المثالي" محض صدفة. بولندا أيضًا بلد

تميز فيه مفهوم الفروسية وحُظي بالتقدير – قد تكون المكان الوحيد في أوروبا حيث لا يزال يُتوقع أن يقبل الرجل يد المرأة عند تقديمها .

السيطرة:

ورثت اللغتان الروسية والتشيكية من اللغة السلافية البدائية نظام الحالات النحوية، بما في ذلك حالتا "الأداة" و"المجرور لدلالة الإسناد (Dative)² وحتى اليوم، تظل الفئات الدلالية لهاتين الحالتين متشابهة جدًا في اللغتين، ولكن عند النظر بعمق، تظهر بعض الاختلافات اللافتة. أحد هذه الاختلافات يتعلق بالحالة النحوية التي تحكم الأفعال التي تعبر عن السيطرة (للمزيد من البيانات، انظر Janda-Clancy 2002 & 2006).

تُستخدم حالة الأداة في كلتا اللغتين، مع الأفعال التي تعبر عن التفوق أو السيطرة على الأدوات. في كل من الروسية والتشيكية يمكن قول جمل مثل :

-بالروسية Devuška vladeet kistočkoj/russkim jazykom : "الفتاة تجيد القلم/اللغة الروسية".

قد يشير "kistočkoj"، حسب السياق، إلى القلم (أداة الكتابة)، أو قد يكون المقصود هو "اللغة الروسية" إذا كانت الجملة تشير إلى إتقان اللغة.

-بالتشيكية (Dívka vládne štětcem/ruštino) :

هنا، "štětcem" تعني "الفرشاة" (أداة الرسم أو الطلاء)، و "ruštinou" تعني "اللغة الروسية".

حيث يتم استخدام حالة الأداة مع العبارة "اللغة الروسية".

لكن الاختلاف الأساسي يظهر في استخدام حالة الأداة للإشارة إلى الأشخاص المسيطر عليهم. ففي اللغة الروسية فقط، تُستخدم حالة الأداة مع الأشخاص الذين يُسيطر عليهم. ومن الأمثلة على الأفعال الروسية التي تتطلب حالة الأداة لهذا النوع :

("dirižirovat") قيادة مجموعة موسيقية

("komandovat")-إعطاء الأوامر

("praviť")-الحكم

("rukovodit")-القيادة أو الإشراف

² حالة المدعى (داتيف) هي حالة نحوية تُستخدم في بعض اللغات للإشارة إلى المفعول غير المباشر في الجملة، وعادة ما تدل على الشخص الذي يستفيد من الفعل أو يتلقى الفعل. الإجابة على أسئلة مثل "إلى من؟" أو "من أجل من؟" غالبًا ما تكون مرتبطة بحالة الداتيف.

("upravljať") - إدارة أو حكم

("verxovodit") - قيادة

إذا أردت عند الحديث بالروسية، التعبير عن أن شخصًا ما (أ) يسيطر على شخص آخر (ب)، فإنك تستخدم نفس التركيب الذي تستخدمه لوصف الكتابة بقلم أو تحريك قطعة شطرنج، كما في :
("Maľčik pisal avtoručkoj/pošel peškoj") - الولد كتب بقلم حبر/حرك بيدقه .

أما التشيكية، فلا تعتمد هذا التشابه. بدلاً من ذلك، تستخدم حالة المجرور للإشارة إلى السيطرة على البشر، كما سيتم وصفه لاحقًا. يمكننا أن نقول على وجه اليقين إن هناك رابطًا بين هذه الحقائق اللغوية والثقافية، ولكن لا يمكننا أيضًا استبعاد احتمال أنها تطورت معًا بطريقة متسقة.

"استخدام حالة المجرور في العلاقات البشرية: مقارنة بين الروسية والتشيكية"

في كل من اللغة الروسية والتشيكية، يمكن استخدام "حالة المجرور" مع الأفعال التي تعبر عن العلاقات البشرية، سواء كانت متساوية أو غير متساوية .

1-العلاقات المتساوية :

في العلاقات التي يكون فيها الطرفان متساويين، يتم استخدام حالة الرفع للفاعل وحالة المجرور للمفعول في كلا اللغتين. ومن الأمثلة :

- بالروسية :

("ravnjaťsja") - يعادل

("protivostojat") - يصمد أمام

- بالتشيكية :

("rovnat se") - يعادل

("odolat/odolávat") - يقاوم .

2:- (العلاقات غير المتساوية) الخضوع

، يكون الفاعل في حالة الرفع أضعف في هذه الحالة ، وبالتالي يخضع للمفعول في حالة المجرور. ومن الأمثلة :

- بالروسية :

("poddat'sja/poddavat'sja") - يخضع لـ

"ustupit'/ustupať") - يتنازل لـ

- بالتشكيكية :

"poddāt/poddávat se") - يخضع لـ

"ustoupit/ustupovat") - يتنازل لـ .

3-العلاقات غير المتساوية : (السيطرة)

يكون الفاعل في هذه الحالة، في حالة الرفع هو الأقوى ويسيطر على المفعول في حالة المجرور .

- بالروسية: لا تُستخدم حالة المجرور هنا، بل يتم استخدام حالة الأداة، كما تم شرحه سابقًا .

- بالتشكيكية: يتم استخدام حالة المجرور للتعبير عن السيطرة. ومن الأمثلة :

("dominovat") - يسيطر

("vévodit") - يحكم

("vládnout") - يدير .

الاختلاف بين الروسية والتشكيكية :

يملاً مجموعة الأفعال التشكيكية التي تتطلب حالة المجرور نفس الدور الدلالي الذي تقوم به

الأفعال الروسية التي تتطلب حالة الأداة للتعبير عن السيطرة. لكن هناك اختلافاً جوهرياً في التصور :

-الروسية: تعتبر الشخص المسيطر عليه مكافئاً نحويّاً لأداة أو وسيلة تُحقق بها السيطرة، مما

يجعله أشبه ببيادق يتم تحريكها .

-التشكيكية: ترى السيطرة كعلاقة إنسانية بين شخصين غير متساويين في النفوذ، حيث يكون

الطرف المسيطر عليه مشاركاً في العلاقة ولكنه أضعف .

البعد التاريخي :

قد يكون هذا الاختلاف في قواعد اللغة الروسية والتشكيكية محض صدفة، ولكنه يتماشى مع

الفروقات في التجارب التاريخية .

-روسيا: كانت واحدة من أعظم القوى الإمبريالية في العالم، وسيطرت على العديد من المجموعات

العرقية والدول، مما يعكس تصوراً للأشخاص المسيطر عليهم كأدوات .

-التشيك: غالباً ما وجدوا أنفسهم كموضوع للسيطرة، مما يعكس اهتماماً أكبر بالأبعاد الإنسانية

للأشخاص المسيطر عليهم .

هذا الاختلاف اللغوي قد يكون انعكاساً للتجارب الثقافية والتاريخية المختلفة التي شكلت هويات كلتا الأمتين.

3-1-3- الكينونة، الامتلاك، الأفعال المساعدة والتعبيرات اللانسبية :

يقارن هذا القسم، كما هو الحال في القسم السابق (4.1.2)، بين اللغتين الروسية والتشيكية. للحصول على تفاصيل إضافية وبيانات لغوية، انظر (Janda-Clancy 2002) و (Janda forthcoming) a).

- الكينونة مقابل الامتلاك:

- الروسية: تعتبر لغة قائمة على "الكينونة (be language)"، حيث لا تمتلك فعلاً محايداً يعبر عن "الامتلاك". للتعبير عن الامتلاك، تستخدم الروسية الفعل الذي يعني "يكون". الطريقة الأكثر حيادية لقول "كان لدي سيارة" هي :

- U menja byla mašina

- حرفياً: "عندي كانت سيارة"، حيث يتفق الفعل "byla" كانت مع الاسم "mašina" سيارة في حالة الرفع (Nominative)، كونه الفاعل في هذا التركيب .

- التشيكية: تعتبر لغة قائمة على "الامتلاك (have language)"، حيث تمتلك فعلاً محايداً يعبر عن الامتلاك، وهو ("mít" يمتلك) .

- الأفعال المساعدة والتعبيرات اللانسبية

- الروسية :

بسبب عدم وجود فعل محايد بمعنى "يملك"، لم تتطور معانٍ مساعدة مرتبطة بهذا الفعل. يقتصر مخزون الأفعال المساعدة في الروسية على فعل واحد فقط "moč" يستطيع .

- لتعويض هذا النقص، تمتلك الروسية مخزوناً غنياً من التعبيرات اللانسبية التي تعبر عن الضرورة أو الإمكانية، حيث يُوضع الفاعل المنطقي في حالة المجرور (Dative) على سبيل المثال :

"Mne nužno/nado/pridetsja/udalos' ujeti" - أحتاج إلى/عليّ أن/سأضطر إلى/تمكنت من

المغادرة "

- حرفياً: "إليّ (حالة المجرور) أحتاج/توجب/سيحدث/نجح المغادرة ."

- تعكس هذه التعبيرات تصوراً لغوياً حيث تُعتبر الضرورة أو الرغبة أو الحاجة تجارب تحدث

للأفراد .

- التشيكية :

باعتبارها لغة تمتلك فعلاً محايداً للامتلاك، طوّرت التشيكية معاني مساعدة مرتبطة بالفعل
mít. على سبيل المثال :

"Mám ti koupit ten lístek - هل ينبغي لي أن أشتري لك التذكرة؟"

- حرفياً: "أمتلك أن أشتري لك التذكرة؟"

- بالإضافة إلى ذلك، تمتلك التشيكية مجموعة واسعة من الأفعال المساعدة الأخرى، مثل :

moci - يستطيع

muset - يجب

smět - يُسمح

potřebovat - يحتاج

- التشيكية أقل اعتماداً على التعبيرات اللانسبية مقارنة بالروسية، مما يعكس لغة تُعامل فيها
الضرورة والرغبة كأفعال ينفذها البشر .

- الأبعاد الثقافية :

-الروسية: توصف كأنها لغة تحدث فيها الأشياء للأشخاص، وهو تصور يتماشى مع ما يُعرف
بـ"الفاتاليزم³ Fatalism الروسي". يشير هذا المفهوم إلى الاعتقاد بأن الأحداث خارجة عن سيطرة الأفراد.
وُثِّقت هذه الظاهرة من قبل العديد من العلماء والكتاب، مثل نيتشه (في كتابه *Ecce Homo* عام
1888) وغيلاسيموف الذي وصف الروس في عام 2006 بأنهم "مدمنون على القدرية".

-التشيكية: على العكس، لا توجد ظاهرة مشابهة تُعرف باسم "القدرية التشيكية". يُنظر إلى
الثقافة التشيكية على أنها أقل تأثراً بهذا النوع من التفكير، مما يعكس دوراً أكبر للفعل البشري في
مواجهة التحديات والضرورات .

³ الفاتالية هي مفهوم فلسفي يشير إلى الاعتقاد بأن الأحداث والظروف في حياة الإنسان مقدر سلفاً وأنه لا يمكن تغييرها، بغض النظر عن الأفعال أو المحاولات الفردية. وفقاً لهذا الرأي، فإن كل شيء يحدث وفقاً لمصير ثابت أو قوة خارجة عن إرادة الإنسان، وبالتالي فإن الشخص ليس له سيطرة حقيقية على مجريات حياته.

الخلاصة:

اللغة الروسية تصور التجارب كأحداث تقع على الأفراد، بينما اللغة التشيكية (مثل الإنجليزية) تصورهما كأفعال يقوم بها الأفراد. يعكس هذا الاختلاف في البناء اللغوي تبايناً ثقافياً محتملاً بين منظورين مختلفين للعالم.

4.1.4- استخدام "si" في التشيكية – من أجل المتعة الشخصية:

احتفظت اللغة التشيكية بأداة الضمير المنعكس "si" في حالة المجرور القصيرة (Dative clitic reflexive pronoun) والتي تعود إلى اللغة السلافية الأم. بينما فقدت العديد من اللغات المجاورة مثل الروسية والبولندية هذه الأداة. لكن التشيك استثمروا لغوياً بشكل كبير في التعبير عن التلذذ الذاتي باستخدام هذه الأداة، وقد يعكس هذا الاستثمار جانباً من ثقافتهم. لمزيد من التفاصيل، انظر Janda 2004a و Janda-Clancy 2006.

- الاستخدامات اللغوية لـ "si"

1- التبادلية:

هناك عدد قليل من الأفعال التشيكية تستخدم "si" للتعبير عن النشاط التبادلي، مثل :

("zavolat si") - يتصلان ببعضهما البعض .

2- التلذذ الذاتي والمنفعة الشخصية:

باستثناء الاستخدام السابق، فإن جميع الاستخدامات الأخرى لـ "si" تعبر عن التمتع أو المنفعة الذاتية .

-أمثلة على الاستخدامات :

-التعبير عن الحصول على شيء:

يمكن دمج "si" مع أفعال قريبة من معنى "يعطي" للإشارة إلى أن الشخص قد حصل على شيء لنفسه، كما في الأمثلة التالية :

("dobýt si") - يحصل لنفسه .

("dovolit si") - يسمح لنفسه .

("koupit si") - يشتري لنفسه .

("obstarat si") - يحصل لنفسه .

("opatřit si") - يحصل لنفسه .

("pořídít si") - يقتني لنفسه .

- أفعال تعني "يعطي" فقط مع "si"

هناك أفعال تتغير معانيها لتشير إلى "يعطي" فقط عند اقترانها بـ "si":

("chtít si") - يريد لنفسه .

("přisvojit si") - يتبنى/يأخذ لنفسه .

("přivlastnit si") - يأخذ لنفسه .

("vynutit si") - يحصل بالإجبار .

("zasloužit si") - يستحق .

("zažádat si") - يطالب .

("získat si") - يحصل .

- تأثير "si" على الأفعال

("dát") - يعطي و ("vzít") يأخذ

مع "si" ، يحدث تغيير في المعنى بحيث يشير إلى "يعطي" لنفسه :

"- Vzal si cigaretu a hned si ji zapálil."

"- أخذ لنفسه سيجارة وأشعلها فوراً ."

- يمكن استخدام الأفعال مع "si" للإشارة إلى رفض شيء من الذات إذا كان ذلك في مصلحة

الشخص، مثل :

"Ten další zákusek sis mohl odřici, začínáš se podobat svému otci." -

"- كان يمكنك أن ترفض (لنفسك) تلك الحلوى الإضافية، أنت تبدأ في الشبه بأبيك ."

- العبارات الاصطلاحية

dát si: - يُستخدم بمعنى "يأكل" أو "يطلب الطعام" في المطاعم .

vzít si: - يُستخدم بمعنى "يتزوج (يأخذ زوجًا/زوجة) ."

- الاستنتاج :

تبرز أداة "si" في اللغة التشيكية باعتبارها تعبيرًا فريدًا يعكس مفهوم التمتع الذاتي والمنفعة الشخصية. هذا الاستخدام المتكرر يشير إلى استثمار لغوي وثقافي يعزز البعد الشخصي في التفاعلات اليومية، مما يجعل التشيكية لغة مميزة في هذا الجانب.

التعبير عن المنفعة باستخدام "si" في التشيكية

تستخدم أداة "si" بشكل نشط في اللغة التشيكية للتعبير عن المنفعة الشخصية، مما يجعلها مقياسًا للسلوكيات التي تعكس التلذذ الذاتي. يظهر هذا في الفروق الدقيقة بين استخدام الأفعال مع أو بدون "si"، حيث تضيف الأداة غالبًا معنى اللعب أو التصرف للاستمتاع الشخصي .

- الأمثلة:

1-الفروق بين الأفعال مع وبدون "si"

- (hrát يلعب) مقابل "hrát si" يلعب من أجل المتعة .

- házet - يرمي (" مقابل "házet si يرمي من أجل المتعة

2-الاستخدام الإنتاجي لـ "si"

- "Klikněte si pro větší obrázek."

" - اضغط (لنفسك) للحصول على صورة أكبر ."

- "V jednom seriálu jel hlavní hrdina autem, na klíně měl notebook a surfoval si "

"po Internetu.

" - في أحد المسلسلات، كان البطل يقود سيارة، وعلى حضنه كمبيوتر محمول وكان يتصفح

الإنترنت (لنفسه .")

- "si" والمشتقات المورفولوجية:

تشارك "si" مع البادئتين po- و za- في إنشاء أنماط مورفولوجية تعكس عنصر "المتعة" في بعض

الأنشطة :

(" zajezdit si")-يذهب في رحلة للمتعة .

(" pochutnat si")-يتذوق شيئًا للمتعة .

- الراحة الشخصية والنظافة باستخدام "si"

1-المواقف المريحة:

تتطلب الأفعال التي تعبر عن اتخاذ وضعية مريحة استخدام "si"، مثل :

("sednout si") - يجلس .

("lehnout si") - يستلقي .

("dřepnout si") - يقرفص .

("stoupnout si") - يقف " عندما يكون الوقوف مناسباً لإنجاز مهمة .

2-الصيانة الروتينية للجسم:

تُستخدم "si" مع الأفعال التي تعبر عن العناية بالأجزاء الجسدية (وأحياناً المقتنيات، كالأحذية والملابس):

("umýt si hlavu") - يغسل رأسه/شعره .

("vyčistit si zuby") - ينظف أسنانه .

("ostříhat si nehty") - يقص أظافره .

3-الراحة الجسدية والنفسية:

الأفعال التي تعبر عن الراحة الجسدية أو النفسية عادة ما تُستخدم مع "si":

("oddechnout si") - يأخذ نفساً .

("odpočinout si") - يرتاح .

("odskočit si") - يذهب للحمام .

("pohovět si") - يسترخي .

("postěžovat si") - يشتكي .

- التعبير عن الوعي والقدرة مع "si"

تظهر صيغة أكثر دقة للمنفعة عند استخدام "si" مع الأفعال التي تعبر عن الوعي أو القدرة، مثل :

("cenit si") - يقدر .

("myslet si") - يعتقد .

("pamatovat si") - يتذكر .

("všimnout si") - يلاحظ .

- الاستنتاج:

تبرز "si" في التشيكية كأداة لغوية قوية للتعبير عن التمتع الشخصي والراحة. سواء تعلق الأمر بالأفعال اليومية أو العناية الذاتية أو التعبير عن الإدراك، تضيف "si" بعداً من الذاتية والاستمتاع يعكس جوانب ثقافية فريدة في اللغة التشيكية.

على الرغم من وجود أمثلة على الضرر المعبر عنه باستخدام "si"، فإن هذا الاستخدام يحمل دلالات على الحادثة أو الفائدة النهائية. يُعتبر الضرر الذي يلحق بجزء من الجسم حادثاً بالضرورة (لأنه إذا لم يكن كذلك، فإن "si" تشير إلى التمتع بالنفس) في تعبيرات مثل: "narazit si palec" (يصطدم بإصبعه)، "podvrtnout si kotník" (يمدد كاحله)، "rozbít si koleno" (يجرح ركبته)، "zlomit si nohu" (يكسر ساقه). وفي بعض الأحيان، إذا شعر الشخص بالحاجة إلى تأنيب نفسه على فعل شيء أحمق، يمكنه استخدام "si" مع فعل يعبر عن العقاب لإيصال معنى الجلد الذاتي، مثل: "nafackovat si" (يصفع نفسه) و "nakopat si" (يركل نفسه). هذا الاستخدام لـ "si" يوحي بقوة أن العقاب مفيد للذات، كما يظهر في هذا المثال: "já mám na sebe vztek, já bych si nakopal, já jsem blbec" (أنا غاضب من نفسي، كان بإمكانني أن أركل نفسي، أنا غبي).

تلخيصاً لما سبق، تضع اللغة التشيكية استثماراً كبيراً ومتسقاً في التعبير المؤكد عن الفائدة الذاتية للأفعال التي تزيد من الراحة والمتعة والتخفيف، وما إلى ذلك. اللغة السلوفاكية فقط من بين اللغات السلافية، التي تحتوي أيضاً على ضمير انعكاسي ذاتي، تظهر استثماراً مشابهاً في تعبيرات التمتع بالنفس. هذا التركيز غير نمطي من الناحية اللغوية. من المفري أن نتكهن بأن استخدام "si" للتعبير عن التمتع بالنفس قد يكون مرتبطاً بأنماط ثقافية في التصور، مثل التمتع بالنفس المفرط لشفيك، والراحة الفردية التي قدمتها "اختراعات" يارا د. تشيمرمان، سياسة دوتشيك "الشيوعية بوجه إنساني"، وتركيز إدارة هوساك على الراحة الشخصية (التي جادلت حتى بصوت عالٍ بأن التشيك والسلوفاكيين سيتحملون الشيوعية بشكل أفضل إذا تم تلبية احتياجاتهم الشخصية). هذا الموقف يتناقض بشكل حاد مع موقف روسيا، التي كانت تحت الشيوعية أكثر تركيزاً على الاحتياجات الجماعية بدلاً من الاحتياجات الفردية (التي كانت تُلبى أحياناً من خلال "رحلات التسوق" إلى براغ). من المحتمل أنه من غير الممكن إثبات هذه الصلة، ولكن التوافق بين التعبيرات النحوية والثقافية يبقى مثيراً للاهتمام.

الزمن والأحداث:

قد يكون الزمن السمة الوحيدة في وجودنا التي نتفق جميعاً على وجودها رغم أننا لا نملك تجربة حسية مباشرة لها. نعرف الزمن فقط من خلال ملاحظة الحالات الحاضرة مقارنة مع الذكريات لحالات سابقة. ويبدو أن جميع البشر يستخدمون تجارب الفضاء لفهم الزمن. أظهر هاسبلماث (1997)

في دراسة شملت ثلاثة وخمسين لغة متنوعة من الناحية النوعية، أن جميع اللغات تستخدم استعارات "الزمن هو الفضاء"، ولكن هذه الاستعارات تختلف في التفاصيل وفقًا للغة. تمتلك اللغات السلافية نظامًا فريدًا نسبيًا للأوجه يُستخدم لوصف الطريقة التي تتفاعل بها الأحداث مع الزمن، وهذا النظام غير موحد عبر اللغات السلافية. لمزيد من التفاصيل حول هذه الظواهر، انظر جاندا 2002a، 2002b، 2004b، 2006؛ انظر أيضًا مهليغ 1994، 2003.

الجانب هو سمة صرفية إلزامية في اللغات السلافية، بينما في الإنجليزية هو غير إلزامي وعادةً ما يكون أكثر معجمية من كونه نحويًا. نظرًا لأن الجانب إلزامي لجميع أشكال الأفعال في اللغات السلافية، فإن جميع الأنشطة تتطلب تحديدًا جانبيًا. يصف الجانب السلافي كيف يشغل الحدث الزمن، ويميز بين الجانب التام (Perfective) والجانب الناقص (Imperfective).

الجانب التام يُتصور على أنه كائنات منفصلة وصلبة؛ يصف الجانب التام الأحداث الفردية، المحددة، المنتهية، والمتسلسلة. هذه الأحداث تشغل الزمن بنفس الطريقة التي تشغل بها الكائنات الملموسة الفضاء، مثل الأشياء الفردية القابلة للعد والتي لها حواف واضحة. مثال على ذلك هو (الروسية) *Pisatel' napisal roman* (كتب كاتب رواية)، حيث الحدث فريد ومنجز، وله نقاط بداية ونهاية محددة .

أما الأحداث الناقصة فيُتصور لها كمواضيع سائلة؛ يصف الجانب الناقص الأحداث المستمرة، غير المحدودة، والمتزامنة. هذه الأحداث تشغل الزمن كما تشغل المادة الفضاء، مثل الكتل التي لا يمكن عدّها، المنتشرة دون حواف واضحة. مثال على حدث ناقص هو (الروسية) *Pisateli pišut romany* (الكتاب يكتبون روايات)، وهو بيان عام دون أي حدود زمنية أو مرجعية محددة .

اللغات الجرمانية مثل الإنجليزية تفتقر إلى التمييز بين الجانب التام والناقص؛ وعندما تعبر الإنجليزية عن الجانب، فإنها تفعل ذلك من خلال التمييز بين "التقدمية" (Progressive) و"غير التقدمية" (Non-Progressive).

لا يمكن الحديث في اللغة السلافية، عن الغناء أو الابتسام بشكل عام؛ يجب دائمًا تحديد ما إذا كان الحدث معينًا كحدث تام (Perfective) أو ناقص (Imperfective). هذه الحاجة إلى تصنيف جميع الأنشطة من حيث بنية الحدث تنعكس في استخدام التعبيرات الزمنية. تستخدم اللغات الروسية والتشيكية والبولندية حرف جر موجه مع حالة المفعول به (ال Accusative) لوصف متى يحدث شيء ما: (الروسية) v subbotu / (التشيكية) v sobotu / (البولندية) *w sobotę* (في يوم السبت). بمعنى حقيقي، جميع هذه اللغات تشير إلى أن الحدث هو شيء "معبأ مسبقًا" أو "موجود مسبقًا"، يصل "إلى" يوم ما في الخط الزمني. هذه الإضافة الديناميكية للأحداث المسبق تصنيفها تختلف كثيرًا عن المنظور الإنجليزي حيث يكون الموقع في الخط الزمني أكثر سكونًا. التمييز الأساسي في اللغات السلافية هو

الجانب، بينما الزمن هو ثانوي وغير معبر عنه في جميع أشكال الأفعال. هذا هو العكس في لغات مثل الإنجليزية حيث يكون الزمن أعلى من الجانب، والذي قد لا يُعبّر عنه على الإطلاق. مرة أخرى، يهتم السلاف أكثر بنوع الحدث المعني أكثر من مكانه في الخط الزمني. غالبًا ما يصف المتحدثون السلافيون والإنجليز الاختلافات في فهم الزمن كأحد الأسباب الرئيسية للصدمة الثقافية عند زيارة البلدان الأخرى. ربما يرجع ذلك إلى أن المتحدثين السلافيين يركزون على الفهم الدقيق لتفاصيل الحدث كحدث تام أو ناقص ولا يهتمون كثيرًا بموعد حدوث الحدث، بينما يهتم المتحدثون بالإنجليزية أكثر بموعد حدوث شيء ما أكثر من نوع الحدث نفسه.

من بين اللغات التي تحتوي على تمييز بين الجانب التام (Perfective) والجانب الناقص (Imperfective)، تعد اللغات السلافية غير معتادة في أن الجانب التام هو العضو المميز في هذا التمييز؛ في معظم اللغات الأخرى التي تحتوي على هذا التمييز (مثل اللغات الرومانسية، الصينية، والعربية)، يكون الجانب الناقص هو العضو المميز (داهل 1985). هذا يعني أن الحدث النموذجي وغير المميز للسلاف هو غير محدود ومتزامن بدلاً من أن يكون مكتملاً، وهو ما يبدو غير نمطي عالمياً؛ إذ تفضل معظم الثقافات اللغوية التي تحتوي على نظام الجانب الاعتراف بالحدث النموذجي كحدث مكتمل.

توجد اختلافات في تطبيق الجانب التام والناقص داخل اللغات السلافية. ويبدو أن اللغة الروسية ليست فقط جغرافياً، بل أيضاً جانبياً، بعيدة عن مركز الجاذبية السلافي، حيث أن استخدام الروسية للجانب غير معتاد. تميل الروسية إلى استخدام الجانب الناقص أكثر من اللغات السلافية الأخرى، مما يجعل تميزات لا تُستخدم في أجزاء أخرى من الأراضي السلافية. على سبيل المثال، بينما تميل جميع اللغات السلافية إلى استخدام الجانب الناقص في السرد التاريخي الحاضر، فقد أخذت الروسية (جنباً إلى جنب مع الأوكرانية والبولندية) هذا الميل إلى أقصى حد، مستبعدة الأفعال التامة من هذا السياق (انظر ديكي 2000: 125-154 و ستونوفا 1993).

تتمتع اللغات السلافية الشرقية (الروسية، بالإضافة إلى الأوكرانية والبيلاروسية) والبلغارية باستخدام للجانب الناقص يسمى "الواقع العام" الذي لا يوجد في فروع أخرى من العائلة السلافية (ديكي 2000: 95-110). يستخدم الواقع العام الجانب الناقص كأداة للخلفية لتقليل التركيز على الحدث المنجز الوحدوي الذي سيكون ممثلاً عادةً بالفعل التام.

تعتبر الروسية فريدة تماماً في استخدام الأفعال الناقصة كأداة لإظهار الاحترام في مواقف معينة (مثل زيارة شخص ما في منزله). لذا فإن الروسية فقط تتطلب استخدام الفعل الناقص *sadites* (اجلس) عند دعوة ضيف للجلوس؛ بالمقارنة مع استخدام الأفعال التامة لنفس الغرض في لغات

سلافية أخرى، مثل (البولندية *niech pan siądzie* (، (التشيكية *sedněte si* (، (البلغارية (*sednete (si)*) (البوسنية-الكرواتية-الصربية. *sedite*)

اللغات السلافية الشرقية بالإضافة إلى البلغارية فقط يمكنها استخدام الجانب الناقص للإشارة إلى أن الحدث المكتمل قد تم إلغاؤه (ديكي 110-119). يرتبط هذا الاستخدام للجانب الناقص بالأفعال التي تصف الأفعال القابلة للعكس، مثل أخذ واستبدال الأشياء، فتح وإغلاق الأبواب أو النوافذ، السفر وتغيير الوضع. في ترجمة تولستوي الروسية لكتاب *The Three Bears* (الدببة الثلاثة)، يزار الدب الأب، عندما يرى سريره المبعثر لكنه فارغ: *Kto ložilsja v moju postel' i smjal ee*? (من استلقى على سريرى وأفسده؟) يستخدم الفعل الناقص لأن الشخص الذي استلقى هناك لم يعد موجودًا، لأن جولديلوكس هربت قبل أن يصل هناك.

نلاحظ في جميع هذه الأمثلة، أن اللغة الروسية (مع أو بدون بعض اللغات المجاورة) تميل بشدة إلى تفضيل الجانب الناقص، مما يختار تمثيلًا غير محدد ومرنًا لما تعتبره اللغات السلافية الأخرى أحداثًا منفصلة ووحدية. هذا يتوافق مع حدود لغوية أخرى وصفها كوربيت (2000: 80)، الذي وجد أن اللغة الروسية، التي تستخدم الأسماء الجماعية المفردة فقط للأشياء مثل *kartofel* بطاطس)، (*kljukva* توت بري)، و (*izjum* زبيب)، تميل إلى استخدام تسميات غير محددة وكثيفة لأشياء أكبر نسبيًا مقارنةً باللغات السلافية الأخرى (قارن مع الجمع المحدود في التشيكية) *brambory* بطاطس)، (*brusinky* توت بري)، و (*rozinky* (h) زبيب)).

حدود الحجم لتفرد الأشياء في الروسية ببساطة أعلى. إن حقيقة أن مستوى التفاصيل في الروسية، سواء للأسماء أو الأفعال، أكثر خشونة في الروسية مقارنةً باللغات السلافية الأخرى قد يرتبط بالاختلاف بين تركيز التشيكية على الفرد مقارنةً مع تركيز الروسية على الجماعات كما تم الإشارة إليه في القسم 4.1.4 أعلاه.

الخاتمة:

توفر دراسات الحالة المقدمة في القسم 4 دليلاً على وجود تقاطعات مثيرة بين اللغة والثقافة، تكشفها تحليلات بيانات اللغة ضمن إطار اللسانيات المعرفية. من الحقائق المؤكدة أن اللغات توجه الانتباه بشكل منهجي إلى جوانب معينة من وجودنا، بينما تتجاهل جوانب أخرى بشكل منهجي، وأن الطريقة التي تشكل بها كل لغة الانتباه هي أمر خاص بها. كما أن اللغة هي واحدة من المحددات الأساسية للمجموعات العرقية، ووسيلة تعبير الكثير من ثقافتها. من المعقول أن نتوقع أن تتطور اللغات والثقافات معًا بشكل يتوافق مع بعضها البعض. لا نتوقع أن يتوافق كل شيء في قواعد لغة معينة مع ثقافة مجتمع الناطقين بها، أو أن يكون ذا صلة بالثقافة على الإطلاق. بالتأكيد هناك تفاصيل تتعلق بمناطق أخرى من الثقافة، مثل الثقافة الطهو، التي قد لا تكون ذات صلة بأي جانب آخر من الثقافة؛

فمثلاً، سواء كان المجتمع يضع الثوم في الحساء لا يجب أن يؤثر على كيفية تفاعل أفراده أو تصورهم لثقافتهم وهويتهم. ليس من الصعب العثور على تفاصيل من الفروق اللغوية التي ربما تكون غير ذات صلة ثقافياً. على سبيل المثال، تستخدم البولندية حرف الجر *do* وحالة المضاف إليه (Genitive) للإشارة إلى البشر كوجوهات، كما في الجملة) *Idę do mamy* (أنا ذاهب إلى أُمي). بينما تطلب اللغات السلافية الأخرى حرف الجر *k* وحالة المفعول (Dative) لهذا السياق، كما في (الروسية *Ja idu k*) (mame* أنا ذاهب إلى أُمي) / (التشيكية) *Jdu k mámě* (أنا ذاهب إلى أُمي). لا يبدو أن هذا الاختلاف في معالجة البشر كوجوهات يتوافق مع أي شيء محدد في الثقافة البولندية.

كما توجد أمثلة معاكسة للارتباطات المقترحة أعلاه. على سبيل المثال، رغم أن الروسية تظهر دائماً تفضيلاً أقوى للأفعال الناقصة مقارنةً باللغات السلافية الأخرى، إلا أن هناك استخداماً للجانب حيث تقبل التشيكية والسلوفاكية الأفعال الناقصة رغم أن الروسية (وجميع اللغات السلافية الأخرى) تفضل الأفعال التامة، وذلك في السرد المتسلسل للأحداث (انظر ديكي 2000: 203-218 و ستونوفا 1993: 124-129). يتناقض هذا المثال مع الاتجاه العام الموصوف في القسم 4.2. ومع ذلك، فإن وجود حقائق لغوية غير ذات صلة أو حتى غير متسقة مع الثقافة لا يعني بالضرورة نفي إمكانية أن تكون اللغة والثقافة متوافقة بطرق أخرى. لا ينبغي لنا رفض هذه الإمكانية دون التحقيق الكامل فيها. علاوة على ذلك، فإن الفرص المتاحة لنا لاستكشاف هذه الإمكانية بدأت تظهر مؤخراً مع تزايد التحليلات في مجال اللسانيات المعرفية. الروابط التي تم تقديمها هنا هي مبدئية ومؤقتة، وتعرض هنا على أمل أن تلهم سطرًا جديدًا من البحث باستخدام اللسانيات المعرفية لفحص الظواهر اللغوية الثقافية التي تساعد في تعريف هويات الآلاف من مجتمعات المتحدثين حول العالم.

References

1. Bowerman, Melissa–Choi, Soonja: Space under construction: language- -specific spatial categorization in first language Acquisition. In: Dedre Gentner-Susan Goldin-Meadow (eds.): *Language in mind*. MIT Press, Cambridge–London 2003, pp. 387–427.
2. Corbett, Greville: *Number*. Cambridge U. Press, Cambridge 2000.
3. Dahl, Östen: *Tense and aspect systems*. Basil Blackwell, Oxford 1985.
4. Dickey, Stephen M.: *Parameters of Slavic Aspect*. A Cognitive Approach. CSLI Publications, Stanford 2000.
5. Dybiec, Joanna: *Polacy nie gęsi?* Balancing Between Anglo-Polish and the Government Ordained Purity: the Influence of the English Language on Contemporary Polish. *Slovo* 2003, 13, pp. 59–71.
6. Harrison, K. David: *When Languages Die: The Extinction of the World's Languages and the Erosion of Human Knowledge*. Oxford University Press, Oxford 2006.
7. Haspelmath, Martin: *From Space to Time: Temporal Adverbials in the World's Languages*. Lincom Europa, Munich 1997.

8. Janda, Laura A.: Implementation of the figure-ground distinction in Polish. In a refereed volume entitled *Lexical and syntactic constructions and the construction of meaning* (Current issues in linguistic theory 150) edited by Keedong Lee, Eve Sweetser, and Marjolijn Verspoor. John Benjamins, Amsterdam–Philadelphia 1997, pp. 149–163.
9. Janda, Laura A.: Whence virility? The rise of a new gender distinction in the history of Slavic. In: Margaret H. Mills (ed.): *Slavic gender linguistics*. John Benjamins, Amsterdam– Philadelphia 1999, pp. 201–228.
10. Janda, Laura A.: From number to gender, from dual to virile: bridging cognitive categories. In: Yishai Tobin–Ellen Contini-Morava (eds.): *Lexical and grammatical classification: same or different?* John Benjamins, Amsterdam 2000, pp. 73–86.
11. Janda, Laura A.: The conceptualization of events and their relationship to time in Russian. *Glossos* 2, 2002a, at <http://www.seelrc.org/glossos/>. Janda, Laura A.: Concepts of Case and Time in Slavic. *Glossos* 3, 2002b, at <http://www.seelrc.org/glossos/>.
12. Janda, Laura A.: The Dative Case in Czech: What it Means and How si Fits in. In the published proceedings of the annual meeting of the Společnost pro vědy a umění 2003, 2004a, at: <http://www.svu2000.org/conferences/papers.htm>.
13. Janda, Laura A.: A metaphor in search of a source domain: the categories of Slavic aspect. *Cognitive Linguistics* 15, 2004b, pp. 471–527.
14. Janda, Laura A.: Kognitivní lingvistika. In: Saicová Římalová, Lucie (ed.): *Čítanka textů z kognitivní lingvistiky I. Ústav českého jazyka a teorie komunikace*, Prague 2004c, pp. 9–58.
15. Janda, Laura A.: Cognitive Linguistics [revised version]. *Glossos* 8, 2006a, at <http://www.seelrc.org/glossos/>.
16. Janda, Laura A.: A Metaphor for Aspect in Slavic. *Henrik Birnbaum in Memoriam (= International Journal of Slavic Linguistics and Poetics 44–45)*, 2006b, pp. 249–260.
17. Janda, Laura A.: Transitivity in Russian from a Cognitive Perspective. To appear in a festschrift for Elena Viktorovna Paducheva entitled *Dinamičeskíe modeli: Slovo. Predloženie. Tekst*. Ed. Galina Kustova. Jazyki slavjanskoi kul'tury, Moscow Forthcoming a.
18. Janda, Laura A.–Clancy, Steven J.: *The Case Book for Russian*. Slavica, Bloomington, IN 2002.
19. Janda, Laura A.–Clancy, Steven J.: *The Case Book for Czech*. Slavica, Bloomington, IN 2006.
20. Lakoff, George: *Women, Fire, and Dangerous Things*. University of Chicago Press, Chicago–London 1987.
21. Lehečková, Helena: Slavonic versus Finno-Ugric languages: On missing categories in grammar and cognition. *Glossos* 4, 2003, at <http://www.seelrc.org/glossos/issues/4/leheckova.pdf>.
22. Malt, Barbara C.–Sloman, Steven A.–Gennari, Silvia P.: Speaking versus thinking about objects and actions. In: Gentner, Dedre–Goldin–Meadow, Susan (eds.): *Language in mind*. MIT Press, Cambridge–London 2003, pp. 81–111.
23. Rakhilina, Ekaterina V.: O cvetnom i bescvetnom. *Rusistika segodnja* 1, 1995, pp. 50–69.
24. Slobin, Dan I.: Thinking for speaking. *Proceedings of the Thirteenth Annual Meeting of the Berkeley Linguistics Society*, 1987, pp. 435–444.
25. Stunová, Anna: *A contrastive study of Russian and Czech aspect: Invariance vs. discourse*. University of Amsterdam PhD Dissertation 1993.

26. Talmy, Leonard: Lexicalization patterns: Semantic structure in lexical forms. In: T. Shopen (ed.): *Language typology and syntactic description: Vol 3. Grammatical categories and the lexicon*. University Press Cambridge, Cambridge 1985, pp. 55–149.
27. Talmy, Leonard: Fictive Motion in Language and ‘Ception’. In: Paul Bloom et al. (eds.): *Language and Space*. MIT Press, Cambridge–London 1996.
28. Zaliznjak, Anna–Levontina, Irina–Šmelev, Aleksej: *Ključevye idei russkoj jazykovoj kartiny mira*. Jazyki slavjanskoj kulʹtury, Moscow 2005.